



التأثيرات المعاصرة على التراث الثقافي

دراسة أنثروبولوجية للفنون والتراث الشعبي في محافظة الانبار

م.د. عمر جاسم محمد عبيد المحمدي

جامعة الانبار، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، العراق - الانبار

البريد الإلكتروني: art.omaralmohammedi@uoanbar.edu.iq

رقم الجوال: ٠٠٩٦٤٧٧٤٨١٢٧٠٦٠

الملخص

هدفت الدراسة الحالية اكتشاف الفروق بين التراث الثقافي والهوية الثقافية للمجتمع في محافظة الانبار، والتعرف على تأثير اهداف التنمية المستدامة على التراث الثقافي في محافظة الانبار، واكتشاف تأثير رقمه التراث الشعبي على التراث الثقافي في محافظة الانبار. وكانت عينة الدراسة ١٩٦ فرد من افراد المجتمع العراقي من محافظة الانبار وتم اختيارهم بشكل عشوائي. وتم تطبيق منهج وصفي وتم اعداد وتطبيق استبيان من اعداد الباحث وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية. ١- هناك فروق بين التراث الثقافي والهوية الثقافية في محافظة الانبار حيث أن هناك أثر للتحديات المعاصرة والحروب التي مر بها المجتمع على الهوية والتراث الثقافي، ٢- هناك أهمية في تنفيذ اهداف التنمية المستدامة في الحفاظ على التراث الثقافي في محافظة الانبار وقد تم هذا من خلال الحفاظ على الاثار والفنون من اجل حماية التراث الشعبي والثقافي بمحافظة الانبار. ٣- أن استخدام رقمه التراث الشعبي على التراث الثقافي في محافظة الانبار له عظيم الأثر في الحفاظ على الهوية الثقافية بمحافظة الانبار لتجاوز أي مشكلة من مشكلات ضياع الهوية الثقافية في محافظة الانبار. ٤- أهمية التراث الثقافي لا تكون وفق العادات والتقاليد والفنون فقط ولكن هناك العديد من العناصر التي تكون في مجتمع محافظة الانبار، ٥- التراث الشعبي يرسم صورة لمدى خبرات المجتمع في محافظة الانبار وبالتالي يجب العمل على الحفاظ على التراث لأنه يمثل الهوية الثقافية في محافظة الانبار.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات المعاصرة - التراث الثقافي - الفنون - التراث الشعبي - الانبار



Contemporary Influences on Cultural Heritage: An Anthropological Study of Arts and Folklore in Anbar Governorate

Dr.Omar Jassim Mohammed Obaid ALMOHAMMEDI

Department of Sociology, College of Arts, University of Anbar

Email: art.omaralmohammedi@uoanbar.edu.iq

Mobile Number: +9647748127060

Abstract

The current study aimed to discover the differences between cultural heritage and cultural identity of the community in Anbar Governorate, and to identify the impact of sustainable development goals on cultural heritage in Anbar Governorate, and to discover the impact of digitizing folk heritage on cultural heritage in Anbar Governorate. The study sample was 196 individuals from the Iraqi community from Anbar Governorate and they were selected randomly. A descriptive approach was applied and a questionnaire was prepared and applied by the researcher. The study reached the following results. 1- There are differences between cultural heritage and cultural identity in Anbar Governorate, as there is an impact of contemporary challenges and wars that the community has experienced on identity and cultural heritage. 2- There is importance in implementing the sustainable development goals in preserving cultural heritage in Anbar Governorate, and this was done by preserving antiquities and arts in order to protect the folk and cultural heritage in Anbar Governorate. 3- The use of digitizing folk heritage on cultural heritage in Anbar Governorate has a great impact in preserving the cultural identity in Anbar Governorate to overcome any problem of losing cultural identity in Anbar Governorate. 4- The importance of cultural heritage is not only according to customs, traditions and arts, but there are many elements that are in the society of Anbar Governorate, 5- Folk heritage paints a picture of the extent of the experiences of society in Anbar Governorate, and therefore work must be done to preserve heritage because it represents the cultural identity in Anbar Governorate.

Keywords: Contemporary influences - Cultural heritage - Arts - Folk heritage – Anbar



مقدمة:

إن تراثنا الطبيعي والثقافي هو أكثر بكثير من مجرد مجموعة من الأماكن الجميلة أو التقاليد المتوارثة. حيث إنه الخيط الذي يربطنا بماضينا، ويعطي معنى لحاضرنا ويرشدنا نحو مستقبل مستدام. من خلال حماية تراثنا والتمسك به، فإننا لا نكرم أولئك الذين سبقونا فحسب، بل ونبني أيضًا عالمًا أكثر ثراءً وتنوعًا وتناغمًا للأجيال القادمة. ويشمل التراث كل ما نرثه من الماضي والذي يميزنا كمجتمع. فهو يتضمن عناصر ملموسة وغير ملموسة تعكس تاريخنا وقيمنا وعلاقتنا بالبيئة. ويشمل التراث الطبيعي المناظر الطبيعية والنظم البيئية والتنوع البيولوجي الذي يحيط بنا. ومن ناحية أخرى يشمل التراث الثقافي التقاليد والفنون والعمارة والمعرفة التي تنتقل من جيل إلى جيل. فالأشخاص من مختلف الأعمار والثقافات يحتفلون معًا بمهرجان كمثال للتراث الثقافي.

ويمنحنا تراثنا شعورًا بالانتماء والاستمرارية التاريخية، ويعزز الروابط المجتمعية والفخر والارتباط بجذورنا. وإن تأثير الثقافات السائدة والتخلي عن التقاليد المحلية يمكن أن يؤدي إلى فقدان التنوع الثقافي والمعرفة القيمة. ومن الضروري تنفيذ القوانين والبرامج التي تحمي تراثنا بشكل فعال، وإشراك المجتمعات المحلية في إدارته والاستفادة منه. فالتراث الثقافي وفقًا لليونسكو الإرث الذي تركه الإنسان والطبيعة على مر السنين والذي له قيمة استثنائية للبشرية جمعاء. يمكن أن تكون مادية أو غير مادية أو طبيعية وتشمل الأماكن ذات الأهمية التاريخية أو الثقافية، والمناظر الطبيعية أو المحميات الطبيعية، والإبداعات الفنية، وحتى التقاليد والتعبير الثقافي للشعوب.

فالتراث الثقافي هو مجموعة محددة من الأصول الملموسة وغير الملموسة والطبيعية التي تشكل جزءًا من الممارسات الاجتماعية، والتي تنسب إليها القيم ليتم نقلها ثم إعادة تعريفها (تدويرها) من عصر إلى آخر أو من جيل إلى جيل. وهكذا يصبح الشيء تراثًا أو ملكية ثقافية أو يتوقف عن كونه كذلك، من خلال عملية و/أو عندما يؤكد شخص ما - فردًا أو جماعة - حالته الجديدة.



المبحث الأول: الإطار العام للدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن حقيقة التراث الثقافي يتشكل من خلال عملية اجتماعية وثقافية تتمثل في إسناد القيم والوظائف والمعاني، تعني أنه ليس شيئاً معطى مرة واحدة وإلى الأبد، بل هو نتاج عملية اجتماعية دائمة ومعقدة ومثيرة للجدل تتمثل في بناء المعاني. وهكذا تكتسب الأشياء والبضائع المحمية سبباً للوجود بقدر ما تتفتح على معاني جديدة وترتبط بثقافة حاضرة تضعها في سياقها وتعيد خلقها وتفسيرها بطريقة ديناميكية.

حيث إن قيمة هذه الأصول والمظاهر الثقافية لا تكمن في الماضي المستعاد بأمانة، بل في العلاقة التي ينشؤها الناس والمجتمعات في الحاضر مع هذه الآثار والشهادات. ومن ثم فإن المواطنين ليسوا مجرد متلقين سلبيين، بل هم رعايا يعرفون هذا الواقع ويحولونه، مما يتيح ظهور تفسيرات واستخدامات جديدة للتراث. وكما أكدت (اليونسكو) فإن مصطلح "التراث الثقافي" لم يكن له نفس المعنى دائماً، وقد شهد تغيرات عميقة في العقود الأخيرة. واليوم أصبح هذا المفهوم أكثر انفتاحاً ويشمل أيضاً تعبيرات عن الثقافة الحالية، وليس فقط عن الماضي.

ومن ناحية أخرى فإذا كان هذا المفهوم يشير في وقت ما إلى المعالم الأثرية حصرياً، فإنه أصبح الآن يتضمن تدريجياً فئات جديدة مثل التراث غير المادي أو الإثنوغرافي والتي بدورها تطلبت جهوداً مفاهيمية جديدة. علاوة على ذلك تم إيلاء اهتمام أكبر للفنون المسرحية واللغات التقليدية والموسيقى، فضلاً عن الأنظمة الفلسفية والروحية والإعلامية التي تشكل الإطار لهذه الإبداعات.

وبناء على ما سبق تم تحديد التساؤل الرئيسي للدراسة: ما التأثيرات المعاصرة على التراث الثقافي من فنون وتراث شعبي في محافظة الانبار؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الرئيسي للدراسة: ما التأثيرات المعاصرة على التراث الثقافي في محافظة الانبار؟
- ما الفروق بين التراث الثقافي والهوية الثقافية للمجتمع في محافظة الانبار؟
- ما تأثير اهداف التنمية المستدامة على التراث الثقافي في محافظة الانبار؟
- ما تأثير رقمه التراث الشعبي علي التراث الثقافي في محافظة الانبار؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:



- أهمية نظرية:

- يعتبر التراث الثقافي مورداً فريداً وغير متجدد له قيمة ثقافية أو علمية أو روحية أو تقليدية أو دينية ويحظى عادة بالحماية القانونية. ويشمل التراث الثقافي والأشكال غير الملموسة للثقافة التي تجسد القيم الثقافية أو تشكل جزءاً من تقليد ثقافي حي مثل المعرفة المحلية أو الابتكارات أو الممارسات المجتمعية (يشار إليها أيضاً باسم التراث الحي).
- إن إدارة التراث الثقافي أمر ضروري للحفاظ على علاقات جيدة مع المجتمع والحفاظ على الهوية من خلال الحفاظ على الاحترام للثقافات والتقاليد. وإذا تم إهمال أو تجاهل هذا الجانب، فإنه قد يصبح مصدراً للصراع وقد ينتهي الأمر بضياح الهوية الثقافية للمجتمع.

- أهمية تطبيقية:

- الخروج بنتائج تفيد البحث العلمي حيث أن التراث الثقافي ليس مهماً في جميع السياقات. عندما تحدد عمليات الفحص و/أو التقييمات الأخرى (مثل تقييم الأثر البيئي والاجتماعي) عدم وجود أي تأثيرات على التراث الثقافي، فيجب على الموقع الحصول على خطاب من السلطات الوطنية والمحلية المختصة (مثل وزارة الثقافة أو التراث الثقافي أو البيئة أو الآثار) يؤكد ذلك.

رابعاً: اهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي للدراسة: التعرف على التأثيرات المعاصرة على التراث الثقافي في محافظة الانبار.
- اكتشاف الفروق بين التراث الثقافي والهوية الثقافية للمجتمع في محافظة الانبار.
- التعرف على تأثير اهداف التنمية المستدامة على التراث الثقافي في محافظة الانبار.
- اكتشاف تأثير رقمه التراث الشعبي على التراث الثقافي في محافظة الانبار.

المبحث الثاني:

أولاً: مصطلحات الدراسة:

١. التأثيرات المعاصرة

- التعريف اللغوي: إحساس قويٍ مُلحَق بعواقب فعّالة بشكل حديث (معجم المعاني الجامع، بدون صفحة).

- التعريف الاصطلاحي



- هو إحداث انقلاب شامل في المفاهيم والأساليب والسلوك لتحقيق نتائج مغايرة، وجاء فيه أنه تبديل شيء بما يقابله، وقد يكون تغيير حال إلى حال آخر، وقد يكون تحويل صورة إلى أخرى والتغيير منه الإيجابي والسلبي فالتغيير الإيجابي هو التغيير البناء الذي يقوم على هدم الأوضاع السيئة تمهيداً لوضع الأسس اللازمة لبناء سليم يحقق طموحات الفرد والمجتمع (الحكمي، ٢٠٢٢، ص ٢٨٦).
 - التغيير بمفهومه الأعم والأشمل يشير إلى الاستمرارية بسبب تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تعتمد في المقام الأول على الأفكار البشرية والنظريات المستحدثة والايديولوجيات التي يتميز بها كل عصر من العصور (الصبري، ٢٠٢١، ص ٤٨).
 - يشير التحدي المعاصر إلى القضايا أو المشاكل الحالية التي تتطلب الاهتمام والحلول في المجتمع الحديث. غالباً ما تنشأ هذه التحديات من عوامل سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية ويمكن أن تؤثر بشكل كبير على الحوكمة وصنع السياسات والإدارة العامة، وخاصة في سياق السلطة التقديرية وصنع القواعد. (AP US Government, 2025)
 - **التعريف الاجرائي** هي التغييرات التي تحدث في المجتمع والثقافة والسياسة والاقتصاد وغيرها من جوانب الحياة البشرية في الفترة الحالية.
٢. **التراث الثقافي:**
- **التعريف اللغوي:** هو مجموعة النماذج الثقافية التي يتلقاها الفرد من الجماعات المختلفة التي هو عضو فيها، ويتضمن العادات والتقاليد والعقائد التي ورثها الفرد (معجم المعاني الجامع، بدون صفحة).
 - **التعريف الاصطلاحي**
 - مجموعة المعارف او التصورات الاجتماعية او معرفة او مهارة او كفاءة او تقنيات قائمة على التقاليد في مختلف ميادين التراث الثقافي وتمثل الدلالات الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية ويجوزها شخص او مجموعة اشخاص (بغزو، وبوعامر، ٢٠٢٢، ص ٨١)
 - هو جزء مهم من الذاكرة الشعبية والوطنية والإنسانية وينبغي في كل بلد الاهتمام به وتوثيقه وحمايته من الضياع والنسيان لاسيما انه تراق روحي أو معنوي. (بن زيد وباغين، ٢٠٢٣، ص ٢٦١).
 - يشمل التراث الثقافي القطع الأثرية والآثار ومجموعة من المباني والمواقع والمتاحف التي تتمتع بتنوع في القيم بما في ذلك الأهمية الرمزية والتاريخية والفنية والجمالية والإنثولوجية أو الأنثروبولوجية والعلمية والاجتماعية. ويشمل التراث المادي (المنقول والثابت وتحت الماء) والتراث الثقافي غير المادي المضمن في القطع الأثرية أو المواقع أو الآثار الثقافية والطبيعية. ويستثنى التعريف التراث الثقافي غير المادي



المرتبط بمجالات ثقافية أخرى مثل المهرجانات والاحتفالات وما إلى ذلك. ويشمل التراث الصناعي ورسوم الكهوف. (UNESCO Institute of Statistics,2025)

• **التعريف الاجرائي** هو مجموعة محددة من الأصول الملموسة وغير الملموسة والطبيعية التي تشكل جزءا من الممارسات الاجتماعية، والتي تنسب إليها القيم ليتم نقلها، ثم إعادة تعريفها، من عصر إلى آخر، أو من جيل إلى جيل.

٢. دراسة أنثروبولوجية

• **التعريف اللغوي** علم الإنسان، علم يبحث في أصل الجنس البشري وتاريخ تطوره وأعرافه وعاداته ومعتقداته وعلاقاته وتوزيعه الجغرافي، وفي السلالات البشرية وخصائصها ومميزاتها. (معجم المعاني الجامع، بدون صفحة).

• التعريف الاصطلاحي

- تدرس أصول المجتمعات والثقافات والإنسانية وتاريخها وتتبع نموها وتطورها وتدرس بناء الثقافات البشرية وأداءها لوظائفها في كل مكان وزمان (الجوهري وشكري وعثمان وعبد الحميد والفرنواني والشناوي وعبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ١٩).

- علم انساني اجتماعي متكامل فهي تشمل بعدًا اجتماعيا ثقافيا فضلا عن كونها تضم بعدًا بيولوجيا سيكولوجيا كما انها تعتمد مدخلا تطوريا تاريخيا فضلا عن اعتمادها مدخلا مقارنا وبجانب ذلك تدرس كلا من الماضي والحاضر كما تتناول المجتمعات البدائية والتقليدية والمجتمعات الحديثة (عبد المنعم، ٢٠٠٨، ص ١٦).

- دراسة الجنس البشري وثقافته ومجتمعه وتطوره الجسدي (Cambridge Dictionary,2025)

• **التعريف الاجرائي** هي دراسة تعتمد على الانسان في المجتمع الحالي وتدرس الأصول الماضية له، فضلا عن الثقافات المتنوعة وأشكال التنظيم الاجتماعي والتفاعل التي خلقتها.

٣. الفنون

• **التعريف اللغوي** كُـلُّ الإِبْدَاعَاتِ الفَنِيَّةِ الَّتِي تَرْتَقِي إِلَى الكَمَالِ وَالْجَمَالِ، وَتَسْمُو بِأَلْحِيَالٍ إِلَى الخَلْقِ وَالْإِبْدَاعِ كَالشِّعْرِ وَالْمُوسِيقَى وَالرَّسْمِ وَالنَّحْتِ وَالرُّخْرُفِ وَالْبِنَاءِ (معجم المعاني الجامع، بدون صفحة).

• التعريف الاصطلاحي

- مفهوم شامل يضم نتاج الانسان الإبداعي وتعتبر لونا من الثقافة الإنسانية لأنها تعبير عن التعبيرية الذاتية وليست تعبيراً عن حاجة (يكور، ٢٠١٨، ص ١٥٨٤).



- يرتبط ببعض المفاهيم والأفكار الفلسفية التي اثرت بشكل ما على رؤية الفنان وعلى تحول وتطور المفاهيم الفنية (ياسين، ٢٠٢٠، ص ٩٨٧) .
- الاستخدام الواعي للمهارة والخيال الإبداعي خاصة في إنتاج الأشياء الجمالية (-Merriam) Webster's Unabridged Dictionary, 2025
- **التعريف الاجرائي** هو تعبير عن الإبداع الإنساني، والذي يتجلى في الأعمال التي يمكن إدراكها عن طريق الحواس.
- ٤. **التراث الشعبي**
- **التعريف اللغوي** الأثر الذي خلفته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة وله قيمته الوطنية أو العالمية (معجم المعاني الجامع) .
- **التعريف الاصطلاحي**
- يتصل المفهوم الإنجاز الثقافي العام للشعب من خلال العادات والتقاليد والحكايات والامثال الشعبية وتعبّر عن ملامحها وتكوينها الفكري والثقافي (ميراوي، ٢٠١٥، ص ٤٩) .
- العلم الذي يستوعب مجموع العادات والمعتقدات الماثورة لدى شعب من الشعوب مادام محور هذه العادات والتقاليد الى السلوك الجمعي لعامة الناس، فهي العلم الذي يضم كل المعارف الشعبية التي تنتقل من جيل الي جيل عبر التواتر الشفاهي وكل الصناعات او المشغولات التقليدية بالإضافة الى التقنيات التي يتم تعلمها واتقانها عن طريق التقليد او محاكاة النموذج (حياة ولعبيدي، ٢٠٢١، ص ١٥٩).
- تُسمى القصص والعادات والمعتقدات التي تنتقل من جيل إلى جيل بالفولكلور. ووفقاً للفولكلور، لا ينبغي لك أن تأخذ صخوراً من البراكين في هاواي لأن بيليه، إلهة البراكين، ستغضب عليك وتلعنك. (vocabulary, 2025 dictionary)
- **التعريف الاجرائي** هي مجموعة من العادات والمعتقدات والحرف والأغاني وغيرها من الأشياء المشابهة ذات الطبيعة التقليدية والشعبية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات عراقية

- محمد، عبد المقصود. (٢٠١٨). التراث الثقافي المادي لحضارة العراق ما بعد جرائم النهب والتدمير. يشتهر العراق بكثرة مواقعه الأثرية، كيف لا وهو الذي شهد أولى الحضارات على وجه الأرض،



يضم العراق أكثر من اثني عشر موقعاً أثرياً قديماً، ويحتوي كل موقع على آلاف الآثار، منها ما هو مكتشف، ومنها كثير لم يكتشف بعد. آثار لا تعد ولا تحصى وتنتشر في شتى بقاع العراق: من آثار أوروك السومرية في الجنوب بكتابتها المسمارية وألواحها الطينية التي سجلت لنا الأساطير السومرية، وأشهرها أسطورة الملك جلجامش، إلى آثار مدينة النمرود الآشورية في الشمال بمدينة الموصل، إلى آثار نيبور الأكادية والبابلية جنوب بغداد، وما تضمنه من بقايا حدائق بابل المعلقة وبوابة عشتار وبقايا قصر نبوخذ نصر ومكتبة حمورابي، إلى شمال بغداد وآثار حصون وقصور السومريين وجامع الملوية بمئذنته الشهيرة، إضافة إلى عشرات الخانات والأبنية الأثرية: مثل مبنى القشلة، خان مرجان، خان المدلل، خان العطيشي وغيرها. وكل هذه الثروات والكنوز الأثرية تصرخ بالشكوى لطول إهمالها وتعرضها لأشد الضرر، من السرقة والتدمير وأيضاً الظروف الجوية كالأمطار والعواصف. وتواجه جميع الحكومات العراقية أصعب تحد للحفاظ على هذه الثروة من التراث الحضاري الذي أصيب بخسائر كبيرة خلال الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ م وهجمات تنظيم داعش الإرهابي، من عام ٢٠١٣ م إلى ٢٠١٦ م. ويزيد من صعوبة هذا الأمر حالة الفوضى وعدم الاستقرار الأمني الذي يعيشه العراق، ويشكل حجر عثرة أمام المنظمات الدولية، لتأتي وتسهم مع الجهود المحلية في الحفاظ على هذا التراث الحضاري الذي لا يمكن تعويضه.

- **غالب، شيماء. (٢٠١٨). انضمام العراق الى اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي .سلط المقال الضوء على انضمام العراق إلى اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي. فقد انضم العراق في العام (٢٠٠٨) إلى الاتفاقية التي أقرت بقانون ما يأتي. حيث تجلي التراث المادي وبصفة خاصة التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي. حيث تبيح هذه المادة قيام منظمات غير حكومية والجماعات أو المجموعات التي تعني بكل شكل من أشكال التراث الثقافي غير المادي على تنوعه. واختتم المقال بالإشارة إلى حالة عدم تضافر الجهود الأكاديمية مع المنظمات غير الحكومية المعنية لشأن القانون، حتى لا يصبح هذا القانون حبراً على ورق ويختفي الوجه الحضاري لأقدم الحضارات على وجه الأرض واعرقتها، كما أوصى بضرورة إدراجها ضمن المناهج المقررة في كليات الحقوق والكليات ذات الارتباط مثل كليات الآثار والفنون والإعلام وغيرها.**
- **العبيدي، علي أحمد محمد. (٢٠١٨). أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل .يكتسب التراث الثقافي غير المادي أهمية بالغة في المحافظة على الهوية الوطنية وصيانتها وإحيائها. ويتجلى ذلك بمنحه مزيداً من الاهتمام وبمختلف أشكاله، لا سيما الألسن بوصفها حاملة للتراث الثقافي غير المادي الذي تتناقله الأجيال بصفة متواترة وبذلك يشكل شهادة على الهوية الجماعية.**



ثانياً: دراسات عربية:

- **الغول، عمر عبد القادر علي. (٢٠٢١). التراث الثقافي.** تناول المقال موضوع بعنوان التراث الثقافي. فقد عاش الإنسان في بلادنا منذ مئات الألوف من السنوات، وخاض تجربة فارقة، حين بدأ بزراعة الأرض فاستقر في مكان واحد، وراح يطور ما يلزمه من أدوات للزراعة، ولتخزين الطعام، واستهلاكه ونقله، فتوسعت تجاربه الإنسانية. وما انفك الإنسان منذ ذلك يراكم تجارته المعيشية وينقلها من جيل إلى جيل، حتى اجتمع له تراكم خبراتي كفل له عبر العصور التعامل مع محيطه على أفضل وجه، وضمن استمراره الحضاري عبر الأجيال. وقد جمعت كل جماعة إنسانية خبرتها الخاصة بها، فصار لها تراثها الخاص المميز لها، وأصبح علامة من علامات هويتها، تفرقها عن الجماعات الأخرى. غير أن معطيات الحياة تغيرت تغيراً عميقاً في القرن الماضي؛ إذ اختلفت أنماط الإنتاج، وتلتها أنماط الاستهلاك بعد تحول كثير من الاقتصادات إلى الاقتصاد الصناعي أو الخدماتي، فما عاد الإنسان يأكل مما يزرع، أو يسكن بيوتاً بناها بنفسه، فاستغني عن كثير من خبراته السابقة، وبانت نافلة مهددة بالاندثار والنسيان. وأشار ختاماً إلى تداعي المهتمين بالموروث الإنساني اليوم إلى توثيقه، حفاظاً لهذا التراكم الحضاري الذي امتد عشرات الألوف من السنوات من الضياع.
- **السيد، منى محمد، ومظك، جمال باقر. (٢٠٢٠). الاستثمار في التراث الثقافي: مدينة سامراء حالة دراسية.** أخذت الثقافة والسياحة التراثية تكتسب أهمية كبيرة ليس من أجل مكاسبها الاقتصادية فحسب، ولكن بسبب تأثيرها في التنمية المستدامة، كما تؤدي زيارة المعالم الأثرية لاكتشاف طرق فريدة للحياة. وتشمل السياحة الثقافية، السياحة في المناطق الحضرية، ولاسيما المدن التاريخية والدينية. تكمن مشكلة البحث في عدم استثمار بعض المدن المهمة والزاخرة لتراثها الثقافي بالطرق الفعالة والتي تؤدي إلى تنمية السياحة الثقافية في البلد، ويهدف البحث إلى تبيان أهمية استثمار التراث الثقافي في التنمية السياحية، ومن ثم أهميته في تنمية مدينة سامراء كحالة دراسية. ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستعراض أهم تأثيرات الاستثمار في التراث الثقافي على التنمية السياحية والاقتصادية في المدن، ودراسية وصفية تحليلية للتراث الثقافي في سامراء.
- **السعيد، جميلة، وأعبيدو، جواد. (٢٠٢٠). التراث الثقافي والتنمية السياحية: الواقع والرهانات: مدينة شفشان نموذجاً.** يتميز مجال الدراسة "مدينة شفشاون" بموروث ثقافي عريق ومتنوع، لكنه يواجه مجموعة من الأخطار تهدده بالاندثار والزوال. ومن هنا يستوجب الحفاظ عليه وتثمينه قصد استمراره للأجيال القادمة، وتوظيفه بشكل مستدام في تحقيق التنمية السياحية بالمنطقة. لذلك نهدف من وراء هذا البحث إلى التعريف بالموروث الثقافي بهذه المنطقة وإبراز مختلف المشاكل والتحديات التي تواجهه والمجهودات المبذولة لحمايته



والحفاظ عليه للأجيال المقبلة، وسبل توظيفه لتحقيق التنمية السياحية بالمنطقة، وذلك تماشياً مع توجهات رؤية ٢٠٢٠ السياحية التي راهنت على التراث الثقافي في أحد برامجها الستة واعتبرته رافعة لتحقيق التنمية السياحية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

- The heritagization of cultural politics: بعنوان (2024) Xing Zhou & Jie Huang anthropological research on Chinese cultural heritage التراث السياسي الثقافية: البحث الأنثروبولوجي حول التراث الثقافي الصيني، ويفترض المؤلف أن المساهمة الأساسية لعلماء الأنثروبولوجيا، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، في التراث الثقافي الصيني وجهود الحماية ذات الصلة تكمن في أن نتائج أبحاثهم الأكاديمية تستند في المقام الأول إلى ممارسات العمل الميداني الخاصة بهم. وهذه النتائج، التي تشكلت وتحققت من خلال العمل الميداني على أرض الواقع، تحمل قيمة استثنائية لإدارة التراث الثقافي والسياسات الثقافية الوطنية، لأنها توفر بشكل فعال النقد الثقافي ووجهات النظر المعارضة.
- Practices and challenges of (2022) Mekonnen, H., Bires, Z. & Berhanu, K. cultural heritage conservation in historical and religious heritage sites: evidence from North Shoa Zone بعنوان ممارسات وتحديات الحفاظ على التراث الثقافي في المواقع التاريخية والدينية: أدلة من منطقة شمال شوا، منطقة أمهرة، إثيوبيا، تعد كنوز التراث الثقافي أصولاً جماعية ثمينة تُظهر الإرث البشري الماضي. إنها تصور أسلوب الحياة الحالي والمستقبلي وكذلك القيم الثقافية للمجتمع، وتعزز التضامن والتكامل الاجتماعي للمجتمعات. تم تصميم هذه الدراسة للتحقيق في ممارسات وتحديات الحفاظ على التراث الثقافي في منطقة شمال شوا، وسط إثيوبيا. استخدم البحث نهجاً بحثياً مختلطاً وتصميم بحث وصفي وتوضيحي مقطعي. طبق الباحثون أدوات متعددة لجمع البيانات بما في ذلك استبيان المسح والمقابلة ومناقشة المجموعات البؤرية والملاحظة. فيما يتعلق بتقنيات أخذ العينات، تم تطبيق أسلوب أخذ العينات العشوائية المنهجية لاختيار عينات من المجتمعات المحلية، وتم تصميم أخذ العينات العمدية لاختيار الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات من السلطات الحكومية وخبراء مكاتب الثقافة والسياحة في منطقة شمال شوا والمناطق المعنية. حجم العينة الفعلي والصالح للدراسة هو ٢٣٦. كشفت نتائج الدراسة أن ممتلكات التراث الثقافي في شمال شوا ليست محمية من التلف وتوجد في حالة سيئة من الحفظ. الاستنتاج الرئيسي المستنتج من الدراسة هو أن العوامل الرئيسية التي تؤثر على الحفاظ على التراث هي الافتقار إلى الإدارة السليمة والرصد والتقييم، ونقص الأموال



ومشاركة أصحاب المصلحة، والتحضر، وبرامج الاستيطان والممارسات الزراعية، وضعف اهتمام الحكومة والالتزام المهني، وضعف الموقف تجاه التراث الثقافي وانخفاض مستوى اهتمام المجتمع، والتخريب والاتجار غير المشروع، وانخفاض الترويج للتراث الثقافي، والكوارث الطبيعية مثل التدخل الغازي، وتغير المناخ (الرطوبة والصقيع، والأمطار الغزيرة والفيضانات، والحرارة من الشمس).

• **Cultural heritage and development: (2019) Dobroslawa Wiktor-Mach**

UNESCO's new paradigm in a changing geopolitical context بعنوان التراث الثقافي

والتنمية: النموذج الجديد لليونسكو في سياق جيوسياسي متغير، في ثمانينيات القرن العشرين، بدأت عملية التقارب بين الثقافة والتنمية في الظهور في سياق ما بعد الاستعمار والحقائق الجيوسياسية المتغيرة. وفي وقت لاحق، جنبًا إلى جنب مع تزايد التعددية، أصبحت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في نهاية المطاف الفاعل الرئيسي في تعزيز الثقافة باعتبارها الركيزة الرابعة للتنمية المستدامة. تُدرس هذه الورقة التحول النموذجي في أجندة التراث والتنمية في سياق التطلعات المتزايدة للدول غير الغربية للعب دور نشط في نظام التراث العالمي، ومصالح واستراتيجيات أمانة اليونسكو والدول الأعضاء. في البداية، كان يُنظر إلى التراث والتنمية على أنهما مجالان منفصلان أو متعارضان. ومؤخرًا، ظهر إطار التنمية المستدامة كنموذج جديد للتنمية العالمية. شاركت اليونسكو في تشكيل أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠، ودعت إلى اتباع نهج عملي للتراث. تدرس هذه الورقة تطور الأفكار والمفاهيم التي تربط بين "التنمية" و"التراث" التي تم صياغتها في منتدى اليونسكو كجزء من إطارها الثقافي والتنموي. كما تُسلط الضوء على دور الجنوب العالمي في تغيير النموذج.

التعليق على الدراسات السابقة

هناك اتفاق عام بين الدراسات على أن فكرة التراث الثقافي هو حقيقة متجذرة بشكل أساسي في الخمسين عامًا الأخيرة من التاريخ، وأصبحت أكثر وضوحًا في الثلاثين عامًا الأخيرة، سيتم هنا عرض بعض الآليات التي تصف العملية التي يتم بها تعميم منطق التوارث وترسيخه خارج تلك الفترة الزمنية. وهناك آليتان رئيسيتان يتم رصدهما عندما يتم الإصرار على قدم التراث التاريخي، على الرغم من الأدلة يُعطى هالة من الخلود: المساواة والتكيف. ويتمثل الأول في مساواة الحنين أو الإحساس التاريخي أو الممارسات المحافظة بالتراث الثقافي أو الوعي بالتراث أو ممارسات التراث بشكل عام. أما الاتجاه الثاني فيرى أن التراث هو التتويج أو التأكيد على عملية أطول أمدًا، أو على أية حال هو إعادة تعريف نفس الشيء مع التكيف مع الأزمنة الجديدة. إنهم آليتان مترابطتان بشكل عام.



المبحث الثالث: الإطار النظري:

لقد اكتسب الاعتراف بأهمية التنوع الثقافي والتعددية الثقافية أهمية متزايدة في المجتمع الحديث، مدفوعاً بالعولمة والهجرة والوصول إلى المعلومات. وتساهم كل مجموعة بشرية بثروتها من العادات والمعتقدات والقيم، مما يخلق فسيفساء من الثقافات التي عندما يتم إدارتها بشكل صحيح، تساهم في التنمية والرفاهية الجماعية (بلخطاب، ٢٠٢٥، ص ٣١).

أولاً: التنوع الثقافي

يشير التنوع الثقافي إلى تنوع الثقافات الموجودة داخل مجتمع أو بلد أو حتى على مستوى العالم. تتكون كل ثقافة من عناصر مثل اللغة والتقاليد والعادات والمعتقدات الدينية والقيم المشتركة. ويشكل هذا التنوع انعكاساً للثروة التاريخية والجغرافية للإنسانية. وتشير كلمة التنوع إلى تنوع وكمية الأشياء المختلفة. وتشير كلمة ثقافي إلى ما يتعلق بالثقافة والتي بدورها عرفتها اليونان بأنها مجموعة السمات التي تميز مجتمعاً أو مجموعة اجتماعية، والتي يمكن أن تكون روحية ومادية وفكرية وعاطفية (حضري، ٢٠٢٥، ص ٩).

ويعتبر مصطلح "التعددية الثقافية" وثيق الصلة بذلك، إذ يشير إلى التعايش بين الثقافات المتنوعة في نفس المكان. ومع ذلك ففي حين أن التعددية الثقافية تعني وجود العديد من الثقافات، فإن التنوع الثقافي يشمل الاعتراف بهذه الاختلافات وتقديرها باعتبارها شيئاً قيماً وضرورياً للتنمية الاجتماعية. على سبيل المثال، بلد مثل العراق يتميز بالتنوع الثقافي ليس فقط لأنه يضم العديد من الثقافات الأصلية ذات التقاليد الفريدة، ولكن أيضاً لأن تاريخه في الاتصال بالعالم والمناطق الأخرى قد أثرى المزيج الثقافي (بلخطاب، ٢٠٢٥، ص ٣١).

ثانياً: أهمية التنوع الثقافي في المجتمع العراقي

إن التنوع الثقافي لا يثري مجتمعنا بمجموعة متنوعة من التعبيرات فحسب، بل له آثار عميقة في مختلف جوانب الحياة البشرية. ومن بين الأسباب الرئيسية التي تجعل التنوع الثقافي مهماً ما يلي:

- الإثراء الاجتماعي: يؤدي التعايش بين الثقافات المختلفة إلى بناء مجتمع أكثر ثراءً وتنوعاً. وتعتبر التقاليد مثل المهرجانات والطهي والفنون أمثلة واضحة على كيفية توفير التنوع الثقافي لنا لمجموعة أوسع من الخبرات والمعرفة. وهذا يسمح للأفراد بالاستفادة من الوصول إلى وجهات نظر مختلفة وأساليب حياة مختلفة (حضري، ٢٠٢٥، ص ٩).



• الابتكار والابداع: التنوع الثقافي يثري التفكير الإبداعي والابتكار. عندما يعمل أشخاص لديهم وجهات نظر مختلفة معاً، فإن تنوع الأفكار يمكن أن يُنتج حلولاً أكثر أصالة وفعالية للمشاكل. الشركات والمنظمات التي تشجع التنوع غالباً ما تكون أكثر ابتكاراً لأنها تدمج مناهج متنوعة، مما يؤدي إلى التآزر الإبداعي (البوجديدي، ٢٠٢٤، ص ١٦).

• الحد من التحيز: ويساعد التنوع الثقافي أيضاً على تقليل الأحكام المسبقة والصور النمطية. إن العيش معاً والتعرف على أشخاص من ثقافات مختلفة يساعد على التخلص من الوصمات وسوء الفهم، وتعزيز الاحترام المتبادل. وتساهم هذه المعرفة في إنشاء مجتمع أكثر شمولاً وعدالة، حيث تتاح لكل شخص الفرصة للحصول على التقدير بغض النظر عن أصله الثقافي (بلخطاب، ٢٠٢٥، ص ٣١).

وتسلط هذه الأسباب الضوء على أن التنوع الثقافي ليس مجرد حقيقة اجتماعية فحسب، بل هو أيضاً مورد أساسي للتنمية الشخصية والجماعية، ويوفر قيمة لا تقدر بثمن على المستوى الفردي والجماعي.

ثالثاً: التنوع الثقافي في الأمم:

تشتهر بعض البلدان بشكل خاص بتنوعها الثقافي بسبب التعايش بين مجموعات عرقية ولغوية متعددة. ويتجلى التنوع الثقافي أيضاً من خلال الاحتفالات التقليدية. ولا تعمل على إثراء مجتمعاتها ثقافياً فحسب، بل تجذب أيضاً الاهتمام العالمي، وتولد فرصاً للتبادل الثقافي والتفاهم. ويعكس كل من هذه الاحتفالات رؤية فريدة للعالم، مع قيم ومعاني تعكس تاريخ وهوية المجتمع (تللو، ٢٠٢٤، ص ١٠٤).

المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية:

- مجتمع الدراسة: المجتمع العراقي.
- عينة الدراسة: ١٩٦ فرد من افراد المجتمع العراقي من محافظة الانبار وتم اختيارهم بشكل عشوائي.
- منهج الدراسة: منهج وصفي.
- حدود الدراسة:

○ حد زمني: من ٢٠٢٤/١٢/١ - ٢٠٢٥/٢/١٠

○ حد مكاني: محافظة الانبار بالعراق.



○ حد بشري: ١٩٦ فرد من افراد المجتمع العراقي من محافظة الانبار وتم اختيارهم بشكل

عشوائي.

• ادوات الدراسة: استبيان من إعداد الباحث.

• صدق اداة الدراسة

الصدق الظاهري: تم مراجعة العيارات المختلفة للاستبيان على الأساتذة المتخصصين لمعرفة مدي الدقة وتم تعديل العبارات وفق اراء ومقترحات المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: استخدم الباحث معامل (الارتباط بيرسون) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد، كما يوضح ذلك الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١) معاملات (ارتباط بيرسون) لعبارات التأثيرات المعاصرة على التراث الثقافي: دراسة أنثروبولوجية للفنون والتراث

الشعبي في محافظة الانبار

م	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	م	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	هناك تأثيرات دائمة للتراث الثقافي على الانسان	**٩٥١.	٠,٠٠٠	٢٤	التراث الثقافي يرفض التعصب والتطرف العرقي	**٨١٧.	٠,٠٠٠
٢	التراث الثقافي للعراق كبير	**٩٥١.	٠,٠٠٠	٢٥	الهوية الثقافية تعبر عن الخصوصية التاريخية	**٨٨١.	٠,٠٠٠
٣	التراث الثقافي لا يظهر في الحياة الاجتماعية	**٩٤٣.	٠,٠٠٠	٢٦	التراث الثقافي هي نظرة الانسان الى مجتمعه وقدراته في التفاعل مع المجتمع	**٩١٩.	٠,٠٠٠
٤	الهوية الثقافية للمجتمع قوية	**٨٥٠.	٠,٠٠٠	٢٧	كل ثقافة لا تكون عفوية او تلقائية	**٩٢٢.	٠,٠٠٠
٥	المجتمع العراقي لديه عادات وتقاليد عريقة ملتزم به	**٩١٣.	٠,٠٠٠	٢٨	الهوية الثقافية تغطي المستوي الفردي والجماعي والوطني	**٨٩٢.	٠,٠٠٠
٦	تغيرت الهوية الثقافية في العراق مؤخرًا	**٧١٩.	٠,٠٠٠	٢٩	التراث الثقافي هو كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون	**٩٣٢.	٠,٠٠٠
٧	العادات والتقاليد ليس لها أهمية في المجتمع	**٩٢٤.	٠,٠٠٠	٣٠	الممتلكات الثقافية في التراث الثقافي تتضمن علم المتاحف والارشيف	**٩٢٧.	٠,٠٠٠
٨	التحديثات المعاصرة تؤثر على	**٤٨١.	٠,٠٠٠	٣١	حفظ الاثار والفن من ضمن التراث الثقافي في	**٩٢٣.	٠,٠٠٠



م	العبرة	معامل الارتباط	الدلالة	م	العبرة	معامل الارتباط	الدلالة
	المجتمع العراقي				محافظة الانبار		
٩	التحديثات المعاصرة تؤثر على القيم المجتمعية	**٩١٥	٠,٠٠٠	٣٢	التراث الثقافي يتضمن الكتب والوثائق والاعمال الفنية	**٩٢٧	٠,٠٠٠
١٠	التحديثات المعاصرة لا تؤثر على القيم الدينية والثقافية في المجتمع	**٨٤٧	٠,٠٠٠	٣٣	الثقافة غير المادية تتضمن العادات الاجتماعية وطرق وسلوك الافراد في محافظة الانبار	**٩٢٨	٠,٠٠٠
١١	التراث الثقافي هام لكل المجتمعات	**٩٤٢	٠,٠٠٠	٣٤	التراث الثقافي هو نقل الأفكار من جيل لآخر	**٩٢٨	٠,٠٠٠
١٢	التراث الثقافي متعدد في المجتمع	**٨٣٦	٠,٠٠٠	٣٥	التراث الثقافي هو نقل لأنماط الحياة في المحافظة	**٩٣٩	٠,٠٠٠
١٣	الحفاظ علي التراث الثقافي مهم لدي الافراد	**٨٩٦	٠,٠٠٠	٣٦	التراث الثقافي مفهوم كبير ويشمل العديد من الأفكار	**٩٤٢	٠,٠٠٠
١٤	الفنون جزء من التراث الثقافي	**٩٢١	٠,٠٠٠	٣٧	التراث الثقافي مثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع	**٩٣٥	٠,٠٠٠
١٥	هناك تأثيرات سلبية للأفكار الغربية علي الحفاظ	**٨٨٨	٠,٠٠٠	٣٨	التراث الثقافي يحفظ الهوية والانتماء	**٩٣٥	٠,٠٠٠
١٦	الحفاظ علي التراث الثقافي تعمل علي زيادة التعايش الاجتماعي	**٩٣٦	٠,٠٠٠	٣٩	التراث يجسد ثقافة الفرد والجماعة والمجتمع	**٩٣٠	٠,٠٠٠
١٧	الهوية الثقافية هي العادات والتقاليد	**٩٤٩	٠,٠٠٠	٤٠	التراث الثقافي مصدر من مصادر الدخل الوطني داخل محافظة الانبار	**٨٨٦	٠,٠٠٠
١٨	التراث الثقافي تتكون وفق الخبرات المجتمعية للمجتمع علي مدار السنين الكثيرة للمجتمع	**٩٤٩	٠,٠٠٠	٤١	القطع الفنية جزء من التراث الثقافي في المحافظة	**٨٦٠	٠,٠٠٠
١٩	الهوية الثقافية هي الشعور بالانتماء فقط	**٩٣٥	٠,٠٠٠	٤٢	الحروب اثرت علي عناصر التراث الثقافي في محافظة الانبار	**٩٤١	٠,٠٠٠
٢٠	اثار التراث الثقافي في المجتمع زيادة الانتماء	**٩١٨	٠,٠٠٠	٤٣	الفنون انقرضت في محافظة الانبار	**٩٢٠	٠,٠٠٠
٢١	هناك تجانس بين الثقافات المختلفة داخل محافظة الانبار	**٩٤٣	٠,٠٠٠	٤٤	التراث الشعبي انقرض في محافظة الانبار	**٩٤١	٠,٠٠٠
٢٢	الهوية هي ذات الفرد وتكسب	**٨٤١	٠,٠٠٠	٤٥	الفنون عنصر هام في التراث الثقافي	**٩٤٣	٠,٠٠٠



م	العبرة	معامل الارتباط	الدلالة	م	العبرة	معامل الارتباط	الدلالة
٢	الفرد المعايير والقيم						
٢	الهوية هي التراث الفكري له	.٩٤٨**	٠,٠٠٠	٤٦	الفنون هي ذاكرة الشعوب بشكل عام	.٩٤١**	٠,٠٠٠
٣							

- يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

- يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ فأقل

بناء على الجدول والعبارات الفرعية الخاصة بالاستبيان وجد ان هناك دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ و ٠.٠٥ وبالتالي فإن عبارات الاستبيان لديها درجة صدق مرتفعة جداً، وتواجد قوة للارتباط الداخلي بين جميع عبارات أداه الدراسة.

• ثبات اداة الدراسة

تم احتساب معامل ثبات المقياس ككل وكانت النتيجة التالية:

الجدول رقم (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

البعد	العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التأثيرات المعاصرة	١٥	٠.٨٩٢
التراث الثقافي	١٥	٠.٨٩٨
الفنون والتراث الشعبي	١٦	٠.٨٩٩
اجمالي	٤٦	٠,٩١٢

بناء على ما سبق وجد ان معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة عال حيث بلغ (٠,٩١٢) وهذا دليل قوي على ان أداة الدراسة تتمتع بقوة صدق عال.

الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

- النسب المئوية. والمتوسط الحسابي. والفا كرونباغ.



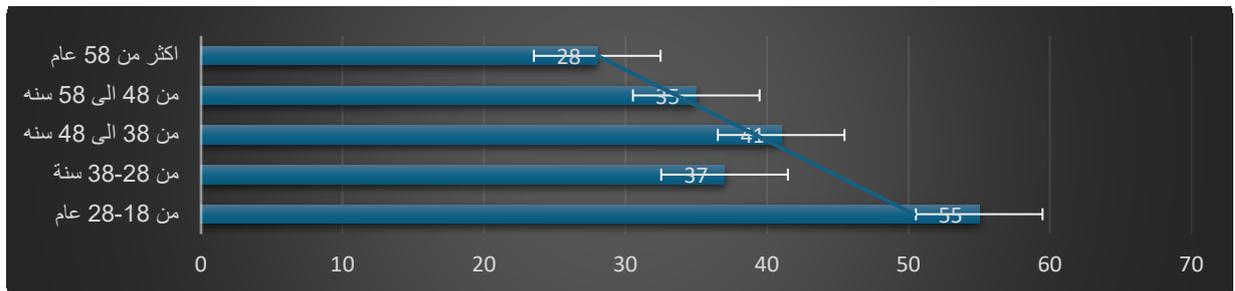
المبحث الخامس:

أولاً: خصائص مفردات مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

النسبة	العدد	العمر
٢٨	٥٥	من ١٨-٢٨ عام
١٨.٨	٣٧	من ٢٨-٣٨ سنة
٢٠.٩	٤١	من ٣٨ الى ٤٨ سنه
١٧.٨	٣٥	من ٤٨ الى ٥٨ سنه
١٤.٢	٢٨	اكثر من ٥٨ عام
١٠٠.٠	١٩٦	المجموع

شكل (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر



جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفق النوع

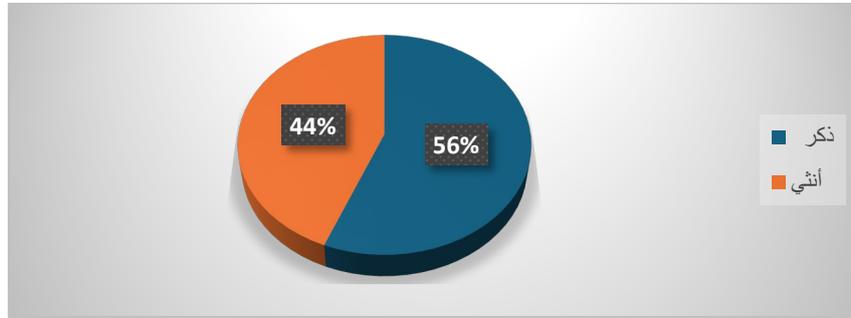
النسبة	العدد	التعليم
٥٦,١	١١٠	نكر



التعليم	العدد	النسبة
أنثى	٨٦	٤٣,٨
المجموع	١٩٦	١٠٠,٠

بناء على الجدول السابق كانت عينة الدراسة بالأخص عينة الذكور في المرتبة الاولى في حين ان الاناث كانت في المرتبة الثانية.

شكل ٢ توزيع عينة الدراسة وفق النوع



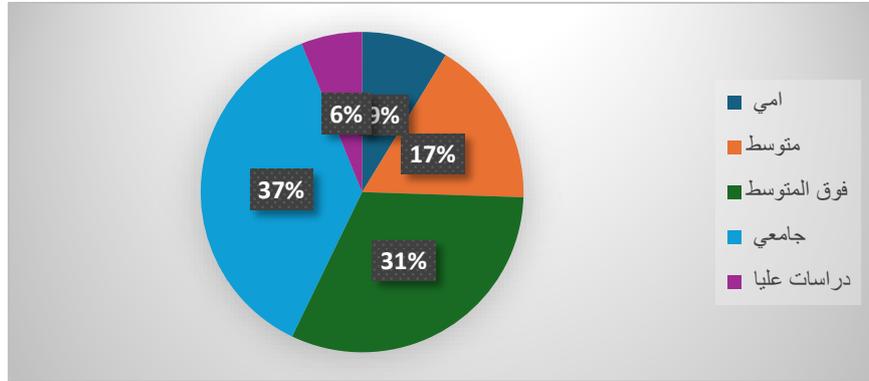
جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة وفق التعليم

التعليم	العدد	النسبة
امي	١٧	٨,٦
متوسط	٣٣	١٦,٨
فوق المتوسط	٦٢	٣١,٦
جامعي	٧٢	٣٦,٧
دراسات عليا	١٢	٦,١٢
المجموع	١٩٦	١٠٠,٠

بناء على ما سبق وجدت ان العينة من الأفراد الجامعيين في المرتبة الاولى بنسبة ٣٦.٧ % وفي المرتبة الثانية كانت فوق المتوسط بنسبة ٣١.٦% في حين ان المرتبة الثالثة كانت لطلاب المتوسط بنسبة ١٦.٨% وفي المرتبة الرابعة كانت من نصيب الأمي بمعدل ٨.٦% في حين أن المرتبة الأخيرة كانت لطلاب الدراسات العليا حيث وصل ٦.١٢%، وبالتالي فإن كان هذا يدل على تواجد وعي كبير بأهمية التراث الثقافي في المجتمع العراقي وارتفاع معدل المعرفة لدي عينة الدراسة والمتمثلة في محافظة الانبار.



شكل (٢) توزيع عينة الدراسة وفق متغير التعليم



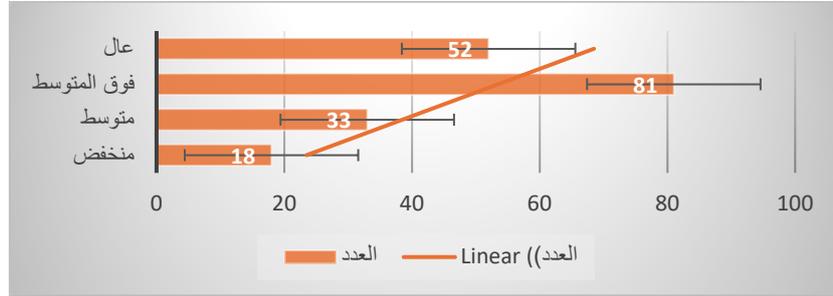
توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي

النسبة	العدد	المستوى الاقتصادي والاجتماعي
٩.١	١٨	منخفض
١٦.٨	٣٣	متوسط
٤١.٣	٨١	فوق المتوسط
٢٦.٥	٥٢	عال
١٠٠.٠	١٩٦	المجموع

بناء على الجدول السابق تبين أن العينة الأكبر لمستوى فوق المتوسط بنسبة ٤١.٣٪، وفي المرتبة الثانية كان المستوى عال ٢٦.٥٪ وفي المرتبة الثالثة كانت من نصيب متوسط بنسبة ١٦.٨٪ وفي المرتبة الأخيرة بنسبة ٩.١٪.

شكل (٣) توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.



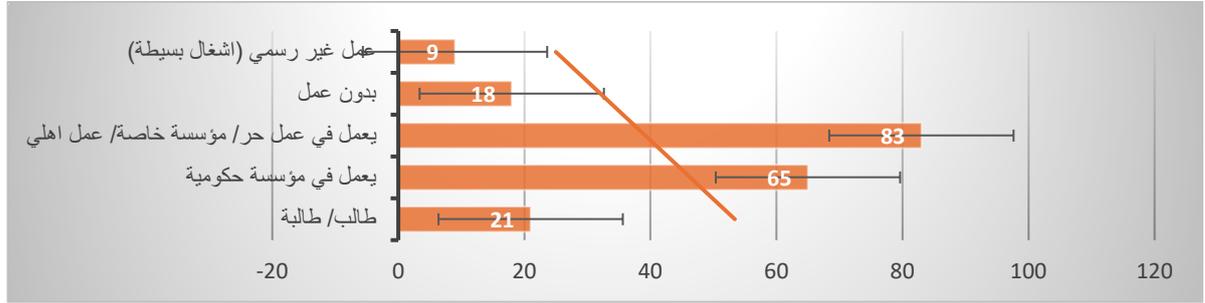
توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمل

جدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمل

النسبة	العدد	العمل
١٠.٧	٢١	طالب/ طالبة
٣٣.١	٦٥	يعمل في مؤسسة حكومية
٤٢.٣	٨٣	يعمل في عمل حر/ مؤسسة خاصة/ عمل اهلي
٩.١	١٨	بدون عمل
٤.٥	٩	عمل غير رسمي (اشغال بسيطة)
١٠٠.٠	١٩٦	المجموع

بناء على الجدول السابق وجد ان المرتبة الاولى كانت في " يعمل في عمل حر/ مؤسسة خاصة" بنسبة ٤٢.٣٪ وفي المرتبة الثانية كانت يعمل في مؤسسة حكومية بنسبة ٣٣.١٪ وفي المرتبة الثالثة كانت طالب/ طالبة بنسبة ١٠.٧٪ وفي المرتبة الرابعة بدون عمل بنسبة ٩.١٪، وفي المرتبة الأخيرة كانت لفئة عمل غير رسمي بنسبة ٤.٥٪.

شكل (٣) توزيع عينة الدراسة وفق العمل



ثانيا: محاور الدراسة:

المحور الأول: ما الفروق بين التراث الثقافي والهوية الثقافية للمجتمع في محافظة الانبار؟

جدول (٧) الفروق بين التراث الثقافي والهوية الثقافية للمجتمع في محافظة الانبار

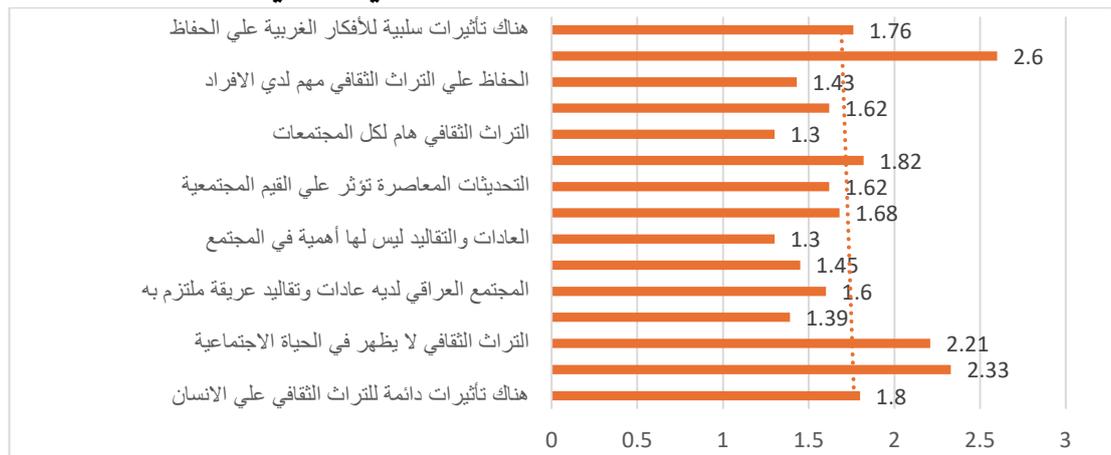
م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
١.	هناك تأثيرات دائمة للتراث الثقافي على الانسان	1.80	60.0%	كبيره
٢.	التراث الثقافي للعراق كبير	2.33	77.7%	كبيره
٣.	التراث الثقافي لا يظهر في الحياة الاجتماعية	2.21	74.7%	كبيرة
٤.	الهوية الثقافية للمجتمع قوية	1.39	46.3%	متوسطة
٥.	المجتمع العراقي لديه عادات وتقاليد عريقة ملتزم به	1.60	53.3%	كبيره
٦.	تغيرت الهوية الثقافية في العراق مؤخرًا	1.45	48.3%	متوسطة
٧.	العادات والتقاليد ليس لها أهمية في المجتمع	1.30	43.3%	متوسطة
٨.	التحديات المعاصرة تؤثر علي المجتمع العراقي	1.68	55.8%	كبيره
٩.	التحديات المعاصرة تؤثر علي القيم المجتمعية	1.62	54.0%	كبيره
١٠.	التحديات المعاصرة لا تؤثر علي القيم الدينية والثقافية في المجتمع	1.82	60.7%	كبيره
١١.	التراث الثقافي هام لكل المجتمعات	1.30	43.3%	متوسطة
١٢.	التراث الثقافي متعدد في المجتمع	1.62	54.1%	كبيره
١٣.	الحفاظ علي التراث الثقافي مهم لدي الافراد	1.43	47.6%	متوسطة



م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
١٤	الفنون جزء من التراث الثقافي	2.60	86.7%	كبيره
١٥	هناك تأثيرات سلبية للأفكار الغربية علي الحفاظ	1.76	58.7%	كبيره
	الدرجة الكلية	1.82	62.1	كبيره

بناء على الجدول السابق تبين أن عبارات المحور الفروق بين التراث الثقافي والهوية الثقافية للمجتمع في محافظة الانبار كانت ذات درجة تطبيق كبيره في معظمها، وكان يرجع إلى نسبة ٦١.٤% كدرجة كلية لهذا السؤال.

شكل (٤) توزيع العينة نحو التعرف على اثار الاحتلال العراقي في تواجد التعايش السلمي وأثره في المجتمع على تواجد الاستقرار السياسي والأمني



المحور الثاني: ما تأثير اهداف التنمية المستدامة على التراث الثقافي في محافظة الانبار؟

جدول (٨) توزيع العينة وفق تأثير اهداف التنمية المستدامة على التراث الثقافي في محافظة الانبار

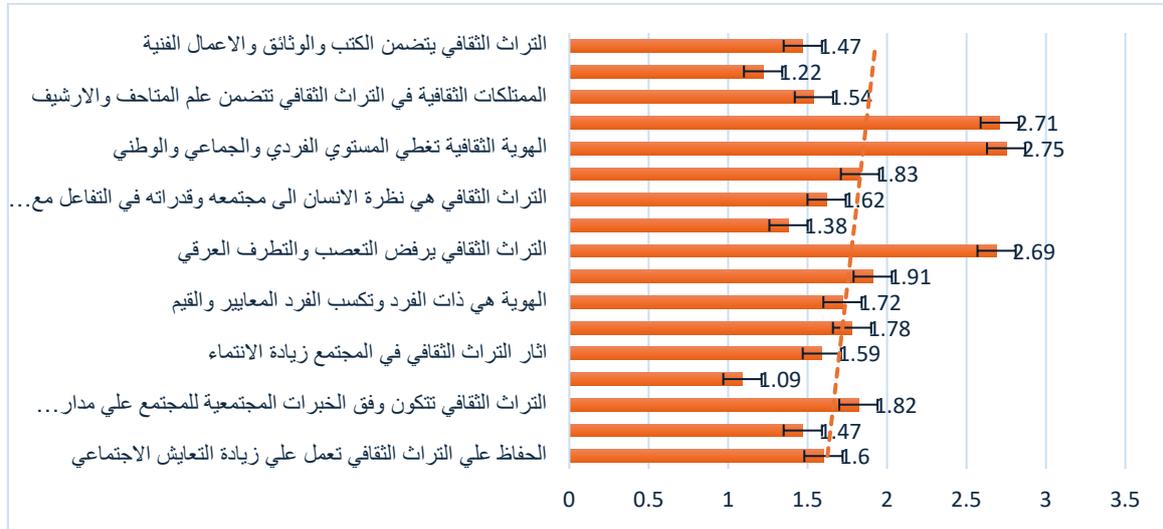
م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
١٦	الحفاظ علي التراث الثقافي تعمل علي زيادة التعايش الاجتماعي وفق اهداف التنمية المستدامة	1.60	53.2%	كبيره
١٧	الهوية الثقافية هي العادات والتقاليد	1.47	48.9%	متوسطة



م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
١٨.	التراث الثقافي تتكون وفق الخبرات المجتمعية للمجتمع على مدار السنين الكثيرة للمجتمع	1.82	60.6%	كبيره
١٩.	الهوية الثقافية هي الشعور بالانتماء فقط	1.09	36.3%	متوسطة
٢٠.	اثر التراث الثقافي في المجتمع زيادة الانتماء	1.59	53.1%	كبيره
٢١.	هناك تجانس بين الثقافات المختلفة داخل محافظة الانبار وفق اهداف التنمية المستدامة	1.78	59.3%	كبيره
٢٢.	الهوية هي ذات الفرد وتكسب الفرد المعايير والقيم	1.72	57.4%	كبيره
٢٣.	الهوية هي التراث الفكري له وفق اهداف التنمية المستدامة	1.91	63.5%	كبيره
٢٤.	التراث الثقافي يرفض التعصب والتطرف العرقي	1.69	56.2%	كبيره
٢٥.	الهوية الثقافية تعبر عن الخصوصية التاريخية	1.38	46.1%	متوسطة
٢٦.	التراث الثقافي هي نظرة الانسان الى مجتمعه وقدراته في التفاعل مع المجتمع	1.62	53.9%	كبيره
٢٧.	كل ثقافة لا تكون عفوية او تلقائية	1.83	60.9%	كبيره
٢٨.	الهوية الثقافية تغطي المستوي الفردي والجماعي والوطني	2.75	91.8%	كبيره
٢٩.	التراث الثقافي هو كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون	2.71	90.8%	كبيره
٣٠.	الممتلكات الثقافية في التراث الثقافي تتضمن علم المتاحف والارشيف وفق اهداف التنمية المستدامة	1.54	51.3%	كبيره
٣١.	حفظ الاثار والفن من ضمن التراث الثقافي وفق اهداف التنمية المستدامة في محافظة الانبار	1.22	40.7%	متوسطة
٣٢.	التراث الثقافي يتضمن الكتب والوثائق والاعمال الفنية	1.47	48.9%	متوسطة
	الدرجة الكلية	1.78	55.6	كبيره

ومن خلال استعراض المحور الثاني تأثير اهداف التنمية المستدامة على التراث الثقافي في محافظة الانبار، وجد ان النسبة المئوية بنسبة ٥٥.٦% وجد ان الحفاظ على التراث الثقافي له أهمية كبرى في محافظة الانبار إضافة الى اسهام التنمية المستدامة من خلال الحفاظ على التراث الثقافي.

شكل (٥) توزيع العينة وفق تأثير اهداف التنمية المستدامة على التراث الثقافي في محافظة الانبار



المحور الثالث: ما تأثير رقمه التراث الشعبي على التراث الثقافي في محافظة الانبار؟

جدول (٩) توزيع العينة وفق تأثير رقمه التراث الشعبي على التراث الثقافي في محافظة الانبار

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
٣٣	الثقافة غير المادية تتضمن العادات الاجتماعية وطرق وسلوك الافراد في محافظة الانبار	2.19	73.1	كبيره
٣٤	التراث الثقافي هو نقل الأفكار من جيل لآخر وفق الرقمنة	2.17	72.4	كبيره
٣٥	التراث الثقافي هو نقل لأنماط الحياة بالرقمنة في المحافظة	2.28	75.9	كبيره
٣٦	التراث الثقافي مفهوم كبير ويشمل العديد من الأفكار	1.16	49.4	متوسطة
٣٧	التراث الثقافي مثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع	2.76	91.9	كبيره
٣٨	التراث الثقافي يحفظ الهوية والانتماء	2.02	67.4	كبيره
٣٩	التراث يجسد ثقافة الفرد والجماعة والمجتمع	1.64	54.6	كبيره
٤٠	التراث الثقافي مصدر من مصادر الدخل الوطني داخل محافظة الانبار	1.77	59.0	كبيره
٤١	القطع الفنية جزء من التراث الثقافي في المحافظة	2.48	82.7	كبيره
٤٢	الحروب اثرت علي عناصر التراث الثقافي في محافظة الانبار	1.90	63.4	كبيره
٤٣	الفنون انقرضت في محافظة الانبار	1.66	55.3	كبيره
٤٤	التراث الشعبي انقرض في محافظة الانبار	1.89	55.1	كبيره
٤٥	الفنون عنصر هام في التراث الثقافي	1.51	50.4	كبيره
٤٦	الفنون هي ذاكرة الشعوب بشكل عام	1.82	60.7	كبيره



م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
	الدرجة الكلية	1.96	64.9	كبيرة

بناء على الجدول السابق للمحور الثالث تأثير رقمه التراث الشعبي على التراث الثقافي في محافظة الانبار وجد أن هناك تأثير للرقمنة في الحفاظ على التراث الثقافي والعادات والتقاليد والفنون والتراث الشعبي في ظل التحديات المعاصرة للمجتمع وتغييره وتأثره بالثقافات الواردة ويكون الرقمنة هي السبيل في الحفاظ على المجتمع

شكل (٦) توزيع العينة تأثير رقمه التراث الشعبي على التراث الثقافي في محافظة الانبار



النتائج والتوصيات

النتائج

- هناك فروق بين التراث الثقافي والهوية الثقافية في محافظة الانبار حيث أن هناك أثر للتحديات المعاصرة والحروب التي مر بها المجتمع على الهوية والتراث الثقافي.
- هناك أهمية في تنفيذ اهداف التنمية المستدامة في الحفاظ على التراث الثقافي في محافظة الانبار وقد تم هذا من خلال الحفاظ على الاثار والفنون من اجل حماية التراث الشعبي والثقافي بمحافظة الانبار.



- أن استخدام رقمه التراث الشعبي على التراث الثقافي في محافظة الانبار له عظيم الأثر في الحفاظ على الهوية الثقافية بمحافظة الانبار لتجاوز أي مشكلة من مشكلات ضياع الهوية الثقافية في محافظة الانبار.
- أهمية التراث الثقافي لا تكون وفق العادات والتقاليد والفنون فقط ولكن هناك العديد من العناصر التي تكون في مجتمع محافظة الانبار.
- التراث الشعبي يرسم صورة لمدى خبرات المجتمع في محافظة الانبار وبالتالي يجب العمل على تواجد الحفاظ على التراث لأنه يمثل الهوية الثقافية في محافظة الانبار.

التوصيات:

- أهمية نشر الوعي بالتراث الثقافي في تحديد شعور الشعب بالهوية، وهو جزء من تاريخه ويمكن أن يكون مصدرًا للترابط الاجتماعي والفخر الجماعي.
- عمل ندوات توعوية عن التراث الثقافي وكيفية الاستفادة منه كعامل اقتصاديًا حيويًا يدفع التنمية المستدامة من اجل الحفاظ على اثار مجتمع محافظة الانبار.

المراجع:

المراجع العربية

١. بغزو، جلال، وبوعامر، أصالة بلسم. (٢٠٢٢). دور الإشهار السينمائي في التعريف بالموروث الثقافي الجزائري اللامادي: المصق الإشهاري السينمائي لفيلم البوعي أنموذجا. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ٢٤، 95.٧٢ .
٢. بكور، شهد بكري محمد. (٢٠١٨). الفنون وفرص العمل للشباب، مؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان التدريب من اجل التشغيل والتنمية، جامعة بني سويف.
٣. بلخطاب، حكيمة عبد الرحمان بن العربي. (٢٠٢٥). حماية التراث الثقافي في المغرب: تفاعل بين الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية للحفاظ على الهوية الثقافية. مجلة القلم العلمية، ٤١، ٤١، 42. ٢٩ .
٤. بن زيد، فتحي ودباغين، محمد الأمين. (٢٠٢٣). التراث الثقافي رابطة الشعوب وميراث الأجيال، مجلة حمورابي للدراسات، ٤٦، ٤٦، ١٢ سنة ١٢ صيف .
٥. البوجديدي، علي بن جمعة. (٢٠٢٤). التراث الثقافي غير المادي: إشكاليات الملكية الفكرية ورهانات التنمية المستدامة. الثقافة الشعبية، ١٧، ٢٩، ١٤، 29. ١٤ .
٦. تلو، نبيل أحمد. (٢٠٢٤). التراث الثقافي العالمي ملك للإنسانية. مجلة الأدب العلمي، ١٣٤، ١٠٢، 118. ١٠٢ .
٧. الجوهري، محمد وشكري، علياء وعثمان، سعاد وعبد الحميد، نجوى والقرنواني، مني والشناوي، هدي وعبد الحميد، امال. (٢٠٠٤). الأنثروبولوجيا الاجتماعية: قضايا الموضوع والمنهج، دار المعرفة الاكاديمية.
٨. حضري، يمينة بن صغير. (٢٠٢٥). دور الآثار في الحفاظ على الهوية الوطنية: الجزائر نموذجا. مجلة القلم للدراسات الأثرية والسياحية، ٢٣، ٧، 20. ٧ - ٢٣ع



٩. الحكمي، سامية بنت حسن ظافر. (٢٠٢٢). المتغيرات المعاصرة وتأثيرها على الهوية الإسلامية: دراسة تحليلية. مجلة الجامعة العراقية، ع٥٣، ج٢، ٢٨٢ - ٣١٢.
١٠. حياة، خميس ولعبيدي، ادريس. (٢٠٢١). التراث الشعبي (المفهوم والاقسام وأساليب جمعة)، مجلة الدراسات الاكاديمية، مج ٣، ع٤.
١١. السعيد، جميلة، وأعبيدو، جواد. (٢٠٢٠). التراث الثقافي والتنمية السياحية: الواقع والرهانات: مدينة شفشان نموذجا. مجلة التراب والتنمية، ع٥٦، ١٥١، 171 -
١٢. السيد، منى محمد، ومطلق، جمال باقر. (٢٠٢٠). الاستثمار في التراث الثقافي: مدينة سامراء حالة دراسية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج٢٦، ع٤٤، ١٤١، 168 -
١٣. الصبري، نيرفانا حسين محمد. (٢٠٢١). التغيرات المجتمعية المعاصرة في ظل الازمات: دراسة التعليم عن بع والاقتصاد المعرفي نموذجا، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، مج ١، ع ١.
١٤. عبد المنعم، حمدي عباس أحمد. (٢٠٠٨). المدخل إلى الأنثروبولوجيا، دار المعرفة الاكاديمية
١٥. العبيدي، علي أحمد محمد. (٢٠١٨). أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل. مجلة دراسات موصلية، ع٤٨٤، ٨١، 96 -
١٦. غالب، شيماء. (٢٠١٨). انضمام العراق الى اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي. مجلة الراقدين للحقوق، ع٦٣، ٣٦٣، 366 -
١٧. الغول، عمر عبد القادر علي. (٢٠٢١). التراث الثقافي. أفكار، ع٣٩١، ٤، 5 -
١٨. محمد، عبد المقصود. (٢٠١٨). التراث الثقافي المادي لحضارة العراق ما بعد جرائم النهب والتدمير. مجلة الموروث، ع١٢٤، ٦٧، 75 -
١٩. ميراوي، عبد الوهاب. (٢٠١٥). التراث الشعبي وحدائة النص الشعري المعاصر. الثقافة الشعبية، مج٨، ع٣٠٤، ٤٨، 63 -
٢٠. ياسين، حسين سيد. (٢٠٢٠). العوامل الفلسفية والموضوعية ودورها في التأثير علي تحول مفهوم الفن والتصوير في العصر الحديث، مجلة الطفولة، ع٣٤، يناير
21. Yassin, Hussein Sayed. (2020). Philosophical and objective factors and their role in influencing the transformation of the concept of art and photography in the modern era, Childhood Magazine, Issue 34, January
22. Dobroslawa Wiktor-Mach(2019) Cultural heritage and development: UNESCO's new paradigm in a changing geopolitical context, April, DOI:10.1080/01436597.2019.1604131
23. Mekonnen, H., Bires, Z. & Berhanu, K. (2022)Practices and challenges of cultural heritage conservation in historical and religious heritage sites: evidence from North Shoa Zone, Amhara Region, Ethiopia. Herit Sci 10, 172 (2022). <https://doi.org/10.1186/s40494-022-00802-6>
24. Zhou, X., Huang, J. (2024). The heritagization of cultural politics: anthropological research on Chinese cultural heritage. Int. j. anthropol. ethnol. 8, 12 (2024). <https://doi.org/10.1186/s41257-024-00113-7>

web side.

٢٥. ينظر الموقع الالكتروني : <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> معجم المعاني الجامع.
26. Contemporary Challenge, All Key Terms, AP US Government, Contemporary Challenge, from class: AP US Government, <https://library.fiveable.me/key-terms/ap-gov/contemporary-challenge>
27. UNESCO Institute of Statistics, 2025, <https://uis.unesco.org/en/glossary-term/cultural-heritage>
28. ANTHROPOLOGY | English meaning - Cambridge Dictionary
29. Merriam-Webster's Unabridged Dictionary ,2025, <https://www.merriam-webster.com/>
30. Definitions of folklore, Vocabulary Dictionary, <https://www.vocabulary.com/dictionary/folklore>

